mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة) 92 (- من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له من يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:12

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث - 00:00:39

منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا نصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - 00:01:05

فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشرا الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكنا ضلالة في النار - 00:01:35

ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها اي علاماتها وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته - 00:02:02

بعلامات الساعة التي تدل على اقترابها ويعد ذلك من معجزاته صلى الله عليه وسلم. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة التاسعة والعشرين. لرسول الله صلى الله عليه - 00:02:28

سلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة قتال اليهود اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة قتال اليهود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا - 00:02:58

قوموا الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود. لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي خلف الحجر او الشجر فيقول الحجر او الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي - 00:03:34

خلفي فتعال فاقتله. الا الغرقد فانه من شجر اليهود ويقول صلى الله عليه وسلم تقاتلون اليهود فتسلطون عليهم حتى يختبئ اليهودي وراء الحجر في نادي الحجر فيقول يا عبد الله - 00:04:13

هذا يهودي ورائي فتعالى فاقتله النبي صلى الله عليه وسلم يخبر ان المسلمين سيقاتلون اليهود ويبيدونهم يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون فاذا رجع المسلمون الى دينهم سخر الله الكون كله معهم. وما يعلم - 00:04:45

فربك الا هو. ولكن متى؟ اذا عدنا الى ديننا اذا تركنا الشعارات والحزبيات والتفرقات والقوميات اصبحنا امة مسلمة فقط. كما سمعتم يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون ينادي الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله الاسلام فقط لا مكان للحزبيات - 00:05:29

ولا مكان للشعارات. ولا مكان للقوميات. امة مسلمة واحدة واحد دينها واحد. قبلتها واحدة عندها يسخر هذا الكون لخدمتنا ويحارب معنا اليهود. فالحجر والشجر جند من جنود الله وما يعلم جنود ربك الا هو - 00:06:20

امة الاسلام اليهود شعب مجرم لا يحب الا نفسه ولا يعرف الا مصالحه يعيش على ظلم الاخرين وعلى قتال الاخرين وعلى خراب ديار الاخرين. فتراهم يشعلون النار هنا وهناك. قديما وحديثا قديما كما ارادوا ان يشعلوا النار بين - 00:06:55

اوصي والخزرج ولكن الله سلم. وحديثا يشعلون النار بين الدول وبين الشعوب وبين حكامها. وفي ايامنا هذه يشعلون نار الحرب

باعتداءهم على المسجد الاقصى. يسعون في الارض فسادا. يشعلون نار الحرب ويسعون في الارض فسادا. كما - 00:07:38
وصفهم ربهم الذي خلقهم. فقال تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله. ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين. عرفتم من الذين يشعلون نار الحرب؟ اليهود اعرفتم من الذين يسعون في الارض فسادا؟ اليهود. امة الاسلام. اليهود - 00:08:08
من اشد الناس عداوة للمؤمنين. كما قال رب العزة لتجدن اشد الناس عداوة للمؤمنين اليهود لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود. وعداوتهم تنطلق من عقيدة فاسدة فهم ينظرون الى انفسهم انهم على الحق. واننا على الباطل. وينظرون الى انفسهم انهم هم شعب - 00:08:38
والله المختار وان الناس خلقوا كالحمير ليخدموهم. عقيدة فاسدة. يعتقدون انهم باب الله وانتم يا معشر المسلمين تحاربونهم من اجل الارض فقط. لا تحاربونهم انكم على الحق وهم على الباطل لا تقاتلونهم لان الله مولاكم وهم لا مولى لهم؟ لا - 00:09:21
تتمثل عداوة اليهود اولا في حرصهم بالليل والنهار على ان يردوكم عندي لكم لا ليأخذوا ارضكم. لا ليردوكم عن دينكم. قال تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. ويقول سبحانه ولا يزالون يقاتلونكم - 00:09:51
حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. اعرفتم يا امة الاسلام ان المعركة بيننا وبين اليهود معركة عقيدة وليست معركة ارض حتى يردوكم عن دينكم ثانيا تتمثل عداوة اليهود في حزنهم الشديد. اذا نزل بالمسلمين خير من ربهم - 00:10:24
اذا قال تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم. والله يختص برحمته من يشاء. والله ذو الفضل العظيم ثالثا تتمثل عداوة اليهود في صدهم عن سبيل الله. واكلهم اموال - 00:10:58
الناس بالباطل والله عز وجل وصف اليهود بانهم يصدون الناس عن سبيل الله ويأكلون اموال الناس بالباطل. رابعا تظهر عداوتهم في هذه في الايام باعتدائهم على المسجد الاقصى عباد الله اليهود قوم بهد. والبهت هو الكذب والافتراء - 00:11:27
والذي وصفه بالبهت هو واحد من كبراء علمائهم. من عليه ربنا بالاسلام فاسلم وهو عبدالله ابن سلام رضي الله عنه. بعد ان اسلم قال يا رسول الله ان اليهود قوم - 00:12:07
اذا علموا باسلامي بهتوني وقالوا في ما انا منه بريء. فاخبرني عندك وارسل اليهم واسألهم عني. فخبأه النبي صلى الله عليه وسلم وارسل الى اليهود فقال لهم يا معشر اليهود - 00:12:29
ما تقولون في ابن سلام فيكم؟ قالوا سيدنا وابن سيدنا. وخيرنا وابن خيرنا وعالمنا وابن عالمنا قال ارأيتم ان اسلم ابن سلام اتسلمون قالوا معاذ الله ان يفعل لا يمكن ان يفعل. فقال اخرج عليهم يا ابن سلام. فخرج عبدالله ابن - 00:12:52
سلام. فقال اشهد ان لا اله الا الله. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. فقالوا فورا شرنا وابن شرنا وجاهلنا وابن جاهلنا. فقال ابن سلام الم اخبرك يا رسول الله ان اليهود قوم موت يكذبون ويقولون في الانسان ما هو منه بريء - 00:13:27
كذب له قرون. انظروا الى ما يفعلون في المسجد الاقصى اليوم. يحرقون ويهدمون ما استطاعوا به ويمنعون الناس من الصلاة فيه ويخرجون بكل بجاحة على القنوات الفضائية يقولون ما فعلنا شيئا - 00:13:57
فما ما معنى احدا من ان يصلي في المسجد؟ كذب والصور تنتقل للعالم كله ينظرون ما يفعلون ومع ذلك يكذبون ويرمون الناس بالبهت. هذا هي عادتهم. هذا وصفهم البؤت طعامهم وشرابهم - 00:14:17
عباد الله هذه الفئة هذه الشرذمة من الناس. اهل الغدر والخيانة. والبهت فننتصر عليهم. كيف نحرر الاقصى من ايديهم؟ بالحزبيات بالشعارات بالحرص على الوصول الى المناصب بكل يقول نحن هنا لا. لا - 00:14:41
جهودكم ولا تضيعوا اموالكم. فها هو تاريخ الاسلام. اخبروني ان حزبيا واحدا اذا او شيعيا واحدا حرروا الاقصى في يوم من الايام. اذا رجعت الامة الى دينها واصبحت امة واحدة عندها يرجع لهم الاقصى. كيف ننتصر على اليهود - 00:15:14
ونحن اكثر منهم ونحن على الحق وهم على الباطل. اولا بالرجوع الى الله اعتبرون لما؟ لان النصر من عند الله وحده وما النصر الا من عند الله قال تعالى ان ينصركم الله - 00:15:44
ايامصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ وعلى الله فليتوكل المؤمنون ان تنصروا الله ينصركم

ويثبت اقدامكم. امة الاسلام من الذي نصر المسلمين يوم غد؟ انه هو الله. من الذي نصر المسلمين يوم حنين؟ انه هو الله - 00:16:09
من الذي نصر المسلمين في غزوة الاحزاب؟ انه هو الله. كيف لا؟ والله عز وجل يقول وكان حقا علينا نصر المؤمنين. نصر قبل ان نرجع الى الله لا يمكن ابدا. والا نكون قد كذبنا القرآن. فالله عز وجل يقول ان - 00:16:39
انصروا الله ينصركم. وننصر الله بان نرجع الى الله. الى دين الله. ان فعلنا نصرنا وان لم نفعل لم ينصرنا ابدا. سانيا بالابتعاد عن المعاصي والذنوب. فالمعاصي والذنوب سبب لكل - 00:17:09
وسبب لكل شر. وسبب للذل. قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. ويقول سبحانه ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ويقول صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب - 00:17:29
ورضيتم بالزر وتركتم الجهاد في سبيل الله وهذه كلها معاصي. سلط الله عليكم ذلا لا حتى ترجعوا الى دينكم ومعصية واحدة ومخالفة واحدة يوم احد حولت النصر الى هزيمة ورأى المؤمنون ما يكرهون بعد ما رأوا ما يحبون. ووقع النبي في الحفرة - 00:17:59
وكسرت رباعيته بسبب مخالفة واحدة. فلما تعجب المسلمون مما نزل بهم انزل الله قرآنا الى يوم القيامة يربي فيها المسلمين. اولما اصابتكم مصيبة قد اصابتم مثليها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. ان الله على كل شيء قدير. ثالثا بالاتحاد - 00:18:35
اعتصام وعدم التفرق. اتدرون لما يا عباد الله؟ لان الاتحاد قوة والتفرق ضعف. لان الجماعة رحمة. ولان الفرقة عذاب ولذلك امر الله بالاعتصام ونهى عن التفرق فقال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا - 00:19:05
تفرقوا. وقال صلى الله عليه وسلم لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالجماعة واياكم والفرقة. عليكم يا امة الاسلام بالجماعة. واياكم والفرقة ومن اسباب الفرقة. ومن الاسباب التي فرقت - 00:19:37
الامة وتراها بام عينك اليوم الحزبية البغيضة. فكل حزب بما لديهم فرحون الهوى اتبع كل منا هواه فتفرقنا الشيطان فهو يعمل ليلا ونهارا على التفريق بين المسلمين. حب الدنيا فالكل يريد ان يصل الى المناصب والى الشهوات - 00:20:07
خامسا علماء السوء الذين افتوا الناس بجهل بغير علم. قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا. ينتزعه من العباد. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. حتى اذا لم يبقي عالما - 00:20:37
اتخذ الناس رؤوسا جحالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يثبتنا واياكم على الحق حتى نلقاه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي - 00:20:57
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن الى يوم الدين. عباد الله ننتصر على اليهود ونحرر الاقصى بما جاء في الكتاب والسنة اولا بالرجوع الى الله. ثانيا بالابتعاد عن كل المعاصي - 00:21:38
والذنوب. ثالثا بالاعتصام والاتحاد والابتعاد عن التفرق. رابعا بالاستعداد القوة الايمانية وبالقوة المادية التي ترهب اليهود واعداء الاسلام. استجابة لقول تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ومن رباط الخير ترهبون به عدو الله وعدوكم. وفصل - 00:22:08
النبي صلى الله عليه وسلم القوة بالرمي فعلى المسلمين ان يرجعوا الى دينهم وان يتسلحوا بقوة الايمان وبالعقيدة الصالحة وبالعمل الصالح. وان يتسلحوا بالقوة المادية العدد وبالسلاح العدد في الامة. والسلاح ينقص الامة. يتسلحون باحدث الاسلحة - 00:22:38
ليرهبوا بها اليهود. فاليهود قوم جبان لا يقاتلونكم الا من وراء جدر لا يعرفون الشجاعة. لكن قوتهم في ضعفنا. قوتهم في تفرقنا قوتهم في بعدنا عن ديننا. ولذلك هم يستعدون بقوة السلاح ويشغلوننا بالشهوات - 00:23:15
والملذات حتى نبتعد عن ديننا. حتى ننسى اراضينا. حتى ننسى مساجدنا. هم هم يتقوون علينا بقوة السلاح ويشغلوننا بشهوات الدنيا. فحالنا لا يخفى على احد واليهود امة الاسلام لا يفهمون من المسلمين الا بلغة القوة. ان نرجع الى ديننا - 00:23:45
فهذا يرهبهم. ثانيا ان تكون عندنا القوة فهذا يرهبهم واضرب لكم مثلين. المثل الاول كعب بن الاشرف اليهودي من كبار اليهود اذى الله ورسوله والمسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه - 00:24:16

من لكعب ابن الاشرف اليهودي فقد اذى الله ورسوله. فقال محمد ابن مسلمة رضي الله عنه انا يا رسول الله تريد ان اقتله؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم - 00:24:48

فاخذ محمد ابن مسلمة رجالا من الصحابة وذهبوا الى بيت هذا المجرم. وقتلوه في ليلة مظلمة. فصرخ ايقظت اليهود في بيوتهم واضاعوا بيوتهم وما استطاع احد منهم ان يخرج من بيته - 00:25:08

من الخوف فلما اصبحوا وعلموا بقتله دب الرعب في قلوبهم. هذه اللغة يفهمها يخافون اذا وجدوا في المسلمين قوة ويا حسرتنا على امتنا بدل ان يستخدموا هذا في ان يعودوا الى امتهم والى دينهم وان يكون لهم امام يأمرهم - 00:25:32

قتل هؤلاء الذين يؤذون الله ورسوله تراهم اليوم يأخذون الاوامر الشباب من امرائهم حتى امثال فلان وفلان من المسلمين.

ويستدلون بهذا الحديث على اغتيالهم للمسلمين الذين يقولون لا اله الا الله - 00:26:02

المثال الثاني بنو قريظة عندما غدروا في غزوة الاحزاب. نصر الله رسوله والمؤمنين على الاحزاب. ورد الله الذين بغيظهم لم ينالوا خيرا. وانتهت المعركة بنصر المؤمنين. وعلمت بنو قريظة ما سينزل بهم من غضب - 00:26:22

من من النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. فتحصنوا في حصونهم. فذهب اليهم النبي صلى الله عليه سلم بجيش الاسلام وحاصرهم في حصونهم خمسة وعشرين يوما. حتى يئسوا وسلموا ونزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه. وظنوا انه سيرحمهم. فجلس سعد ابن معاذ - 00:26:49

وحكم فيهم فقال يا رسول الله هم رضوا بحكمي انا احكم فيهم تقتل رجالهم وتسبى نساؤهم واطفالهم. وتقسم اموالهم. الله اكبر حكمي فيهم يا رسول الله تقتل رجالهم. وتسبى نساؤهم واطفالهم. وتقسم - 00:27:19

اموالهم. فلما حكم فيهم سعد بن معاذ قال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله وفي رواية قال له لقد حكمت فيهم بحكم الملك فهذا حكم الله في اليهود. وهذه المرأة لا يفهمها ولا يفهم غيرها الا اليهود - 00:27:49

فاذا رجعنا الى ديننا واتحدنا وابتعدنا عن المعاصي وتركنا الحزبيات التي اوغلت الصدور وفرقت الامة والشعارات الباطلة والقوميات. ورجعنا الى امتنا واعتززنا باسلامنا وبعقيدتنا الصحيحة. وتسلحنا باحدث الاسلحة انتصرنا على اليهود وحررنا الاقصى بدون ذلك نضيع الجهود وتمر الايام - 00:28:18

ولن نجد نصرا مهما طال الزمن. حتى نأخذ بما امرنا الله. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ما هي المعجزة التي ايد الله رسوله بها بعد ذلك؟ هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى - 00:28:58

اما ان كان في العمر بقية اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك - 00:29:22

يا رب العالمين عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا استغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - 00:29:42